فى قبوله ان يعرف معاصرته له وقوله وقد استشكل هذا الاخير يعنى قبول دعواه انه صحابى جزم الآمدى به ورجحه ابو الحسن القطان انه لا يقبل نقله السيوطى واعلم ان الصحابة وان شملهم تعريف واحد فان رتبهم متفاوتة قال الحافظ لا خفاء برجحان رتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته على من لم يلازمه او لم يحضر معه مشهدا او على من كلمه يسيرا او ماشاه قليلا او رآه على بعد او فى حال الطفولية وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع ومن ليس له سماع منه فحديثه مرسل من حيث الرواية وهم مع ذلك معدودون فى الصحابة لما نالوه من شرف الصحبة انتهى قلت قال النووى اختلف فى عدد طبقاتهم وجعلهم الحاكم اثنتى عشرة طبقة قال السيوطى فى شرحه الاولى قوم اسلموا بمكة كالخلفاء الاربعة الثانية اصحاب دار الندوة الثالثة مهاجرة الحبشة الرابعة العقبة الاولى الخامسة اصحاب العقبة الثانية واكثرهم انصار السادسة اول المهاجرين الذين وصلوا اليه بقباء قبل دخوله المدينة السابعة اهل بدر الثامنة الذين هاجروا بين بدر والحديبية التاسعة اهل بيعة الرضوان العاشرة من هاجر بين الحديبية وفتح مكة كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص الحادية عشرة مسلمة الفتح الثانية عشرة صبيان واطفال رأوه يوم الفتح وفى حجة الوداع وغيرها انتهى قال ابو زرعة الرازى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه فقيل له هؤلاء اين كانوا واين سمعوا قال اهل مكة واهل المدينة وما بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه اخرجه الخطيب وقد قيل كيف يعرف تحديد ذلك مع تفرق الصحابة فى البلدان والقرى وقال النووى الصحابة كلهم عدول من لابس الفتن وغيرهم باجماع من يعتد به قلت وقد ذكر ادلة هذه الدعوى ابن عبد البر فى اول كتابه التمهيد وقد سردنا ذلك فى شرح التنقيح وذكرنا ان هذا العموم مخصص عند المحدثين بمن قد حوفيه منهم وذكر الخلاف فى رتب الافضل منهم مما يطول وليس من علوم اصول الحديث فهذا هو القسم الثانى من اقسام منتهى الاسناد ويأتى لتسميته والى الثالث اعنى مسألة تعريف التابعى اشار بقوله او انتهى بتعلق به قوله للتابعى وهو

من

تعريف التابعى ١٣

[illegible] وجد بخط [illegible] الكاتب [illegible] فلعله [illegible] لموضع [illegible]

من يلاقه اى صحابيا مع الوفاة والكل بالتصريح او بالحكم كما تقضى اتفاق نظمى اللام بمعنى الى كما فى قوله تعالى سقناه لبلد ميت او انتهى غاية الاسناد الى التابعى وعرفناه بقولنا وهو من لقى اى صحابى مع الوفاق اى مع موافقته له فى انه لقيه مؤمنا بالنبى صلى الله عليه وسلم الى آخر ما سلف قال الحافظ ان هذا التعريف للتابعى هو المختار خلافا لمن اشترط فى التابعى طول الملازمة او صحة السماع او التمييز قال وبقى بين الصحابة والتابعين طبقة اختلف فى الحاقهم باى القسمين وهم المخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبى صلى الله عليه وسلم فعدهم ابن عبد البر فى الصحابة وادعى عياض وغيره ان ابن عبد البر يقول انهم صحابة وفيه نظر فانه افصح فى خطبة كتابه بانه انما اوردهم ليكون كتابه جامعا مستوعبا لاهل القرن الاول والصحيح انهم معدودون فى كبار التابعين سواء عرف ان الواحد منهم كان مسلما فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كالنجاشى ام لا لكن ان ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء كشف له عن جميع الارض فينبغى ان يعد من كان مؤمنا به فى حياته صلى الله عليه وسلم وان لم يلاقه فى الصحابة لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم انتهى قوله المخضرمون واحدهم مخضرم بفتح الراء وهذا مصطلح اهل الحديث فيه لانه يتردد بين طبقتين لا يدرى من ايهما وهو من قولهم مخضرم لا يدرى اذكر هو او انثى كما فى المحكم والصحاح وطعام مخضرم لا حلو ولا مر حكاه ابن الاعرابى وقوله ان لم يلاقه لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم يدل على انه يرى الحافظ رؤيته صلى الله عليه وسلم تكفى فى كون المرئى صحابيا فيرد قوله سابقا ان الاولى لقيه ليلا يخرج ابن ام مكتوم لانه يقال قد رآه صلى الله عليه وسلم وان لم يره هو والله اعلم قال النووى ان الحاكم قال ان التابعين خمس عشرة طبقة الاولى من ادرك العشرة ثم عد جماعة منهم واذا عرفت هذه الثلاثة الاقسام فقد سموا كل قسم باسم يخصه وقد اشرنا اليه فى عنوان المسائل الا المقطوع فلم نقدم له مسألة فهذه مسألة المقطوع اتى به

من فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1